

لسان العرب

(بقع) البَقَعُ والبُقْعَةُ تَخَالِفُ اللَّوْنَ وفي حديث أبي موسى فَأَمَرَ لَنَا
بذَوْدِ بُقْعِ الذُّرَى أَي بِيضِ الْأَسْنَمَةِ جَمْعُ أَبْقَعٍ وَقِيلَ الْأَبْقَعُ مَا خَالَطَ بِيَاضَهُ لَوْنٌ
آخِرٌ وَعُجْرَابُ أَبْقَعٍ فِيهِ سَوَادٌ وَبِيَاضٌ وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّ فَقَالَ فِي صَدْرِهِ بِيَاضٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَمَرَ
بِقَتْلِ خَمْسٍ مِنَ الدُّوَابِّ وَعَدَّ مِنْهَا الْعُجْرَابَ الْأَبْقَعَ وَكَلَّابَ الْأَبْقَعَ كَذَلِكَ وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ هَبْ يُوْشِكُ أَنْ يَعْزَمَلَ عَلَيْكُمْ بِقُعَانُ أَهْلُ الشَّامِ أَي خَدَمَهُمْ وَعَبِيدُهُمْ
وَمَمَالِكُهُمْ شَبَّهَهُمْ لِبَيَاضِهِمْ وَحُمُورَتِهِمْ أَوْ سَوَادِهِمْ بِالشَّيْءِ الْأَبْقَعَ يَعْنِي بِذَلِكَ الرَّؤْمَ
وَالسُّودَانَ وَقَالَ الْبَقْعَاءُ الَّتِي اخْتَلَطَ بِيَاضُهَا وَسَوَادُهَا فَلَا يُدْرَى أَيُّهُمَا أَكْثَرُ وَقِيلَ
سُمُّوا بِذَلِكَ لِاخْتِلَاطِ أَلْوَانِهِمْ فَإِنَّ الْغَالِبَ عَلَيْهَا الْبِيَاضُ وَالصُّفْرَةُ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
أَرَادَ الْبِيَاضَ لِأَنَّ خَدَمَ الشَّامِ إِنَّمَا هُمُ الرُّومُ وَالصُّفْرَةُ فَسَمَّاهُمْ بِقُعَانًا لِلْبِيَاضِ
وَلِهَذَا يُقَالُ لِلْغُرَابِ الْأَبْقَعِ إِذَا كَانَ فِيهِ بِيَاضٌ وَهُوَ أَخْبَثُ مَا يَكُونُ مِنَ الْغُرَابِ فَصَارَ
مِثْلًا لِكُلِّ خَبِيثٍ وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ أَرَادَ الْبِيَاضَ وَالصُّفْرَةَ وَقِيلَ لَهُمْ بِقُعَانٍ لِاخْتِلَافِ
أَلْوَانِهِمْ وَتَنَاسُلِهِمْ مِنْ جَنَسَيْنِ وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ الْبِقْعَانُ الَّذِينَ فِيهِمْ سَوَادٌ وَبِيَاضٌ وَلَا يُقَالُ
لِمَنْ كَانَ أَبْيَضَ مِنْ غَيْرِ سَوَادٍ يَخَالِطُهُ أَبْقَعٌ فَكَيْفَ يَجْعَلُ الرُّومَ بِقْعَانًا وَهُمْ بِيَضٌ خُلِّصَ؟
قَالَ وَأُرَى أَبَا هُرَيْرَةَ أَرَادَ أَنَّ الْعَرَبَ تَذَكَّرَتْ إِيمَاءَ الرُّومِ فَتَسْتَعْمَلُ عَلَيْكُمْ
أَوْلَادُ الْإِمَاءِ وَهُمْ مِنْ بَنِي الْعَرَبِ وَهُمْ سُودٌ وَمِنْ بَنِي الرُّومِ وَهُمْ بِيَضٌ وَلَمْ تَكُنِ الْعَرَبُ قَبْلَ
ذَلِكَ تَذَكَّرَتْ الرُّومَ إِنَّمَا كَانَ إِيمَاءُهَا سُودَانًا وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَتَانِي الْأَسْوَدُ وَالْأَحْمَرُ
يُرِيدُونَ الْعَرَبَ وَالْعَجَمَ وَلَمْ يَرِدْ أَنَّ أَوْلَادَ الْإِمَاءِ مِنَ الْعَرَبِ بِقُعَانَ الْغُرَابِ
وَأَرَادَ أَنَّهُمْ أَخَذُوا مِنَ سَوَادِ الْآبَاءِ وَبِيَاضِ الْأُمَّهَاتِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ لِلْأَبْرِصِ الْأَبْقَعُ
وَالْأَسْلَعُ وَالْأَقْشَرُ وَالْأَصْلَخُ وَالْأَعْرَمُ وَالْمُلَمَّعُ وَالْأَذْمَلُ وَالْجَمْعُ بِقُعَانَ
وَالْبَقْعُ فِي الطَّيْرِ وَالْكَلَابِ بِمَنْزِلَةِ الْبَلَقِ فِي الدُّوَابِّ وَقَوْلُ الْأَخْطَلِ كَلُّوا الصُّبَّ
وَابْنَ الْعَيْرِ وَالْبَاقِعِ الَّذِي يَبْدِي يَعْشُ اللَّيْلَ بَيْنَ الْمَقَابِرِ قِيلَ الْبَاقِعُ
الصُّبُّ وَقِيلَ الْغُرَابُ وَقِيلَ كَلْبُ أَبْقَعٍ كُلُّ ذَلِكَ قِيلَ وَقَالَ ابْنُ بَرِي الْبَاقِعُ
الظَّرَبَانُ وَأُورِدَ هَذَا الْبَيْتَ بَيْتَ الْأَخْطَلِ وَقَالُوا لِلصُّبِّ بَاقِعٌ وَيُقَالُ لِلْغُرَابِ أَبْقَعُ
وَجَمَعَهُ بِقُعَانَ لِاخْتِلَافِ لَوْنِهِ وَيُقَالُ تَشَاتَمًا فَتَقَادَفَا بِمَا أَبْقَى ابْنُ بَقْيَعٍ قَالَ وَابْنُ
بَقْيَعٍ الْكَلْبُ وَمَا أَبْقَى مِنَ الْجَيْفَةِ وَالْأَبْقَعُ السَّرَابُ لِتَلَوُّنِهِ قَالَ وَأَبْقَعُ قَدْ
أَرَعَتْ بِهِ لِمَصْحَبِي مَقِيلًا وَالْمَطَايَا فِي بُرَاهَا وَيَقَعُ الْمَطَرُ فِي مَوَاضِعٍ مِنَ الْأَرْضِ
لَمْ يَشْمَلْهَا وَعَامُ أَبْقَعِ بَقْعٍ فِيهِ الْمَطَرُ وَفِي الْأَرْضِ بِقُعَانَ مِنْ نَبَاتٍ أَي نَبَاتٍ

حكاه أـ بو حنيفة وأرض بقعة فيها بُقَع من الجراد وأرض بقعة نبتها مُتَقَطع وسنة
 بَقَعَاء أَي مُجْدِبَة ويقال فيها خِصْبٌ وَجَدْبٌ وَبُقَعِـ الرَّجْل إِذَا رُمِيَ بِكَلَامٍ قَدِيحٍ
 أَوْ بُهْتَانٍ وَبُقَعِ بَقْدِيحٍ فُحْشٍ عَلَيْهِ وَيُقَالُ عَلَيْهِ خُرْعٌ بِقَاعٍ وَهُوَ الْعَرَقُ يُصِيبُ
 الْإِنْسَانَ فَيَدْبِيصُ عَلَى جِلْدِهِ شَبَهُ لُمَعٍ أـ بوزيد أصابه خُرْعٌ بِقَاعٍ وَبِقَاعٍ وَبِقَاعِ
 يَا فَتَى مَصْرُوفٌ وَغَيْرُ مَصْرُوفٍ وَهُوَ أَنْ يَصِيبَهُ غِبَارٌ وَعَرَقٌ فَيَبْقَى لُمَعٌ مِنْ ذَلِكَ عَلَى جَسَدِهِ قَالَ
 وَأَرَادُوا بِبِقَاعٍ أَرْضًا وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ B أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا مُبَقَّعَ الرَّجْلَيْنِ وَقَدْ
 تَوَضَّأَ يَرِيدُ بِهِ مَوَاضِعَ فِي رِجْلَيْهِ لَمْ يُصِيبْهَا الْمَاءُ فَحَالَفَ لَوْنُهَا لَوْنَ مَا أَصَابَهُ الْمَاءُ
 وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ إِني لَأَرَى بُقَعِ الْغَسْلِ فِي ثَوْبِهِ جَمْعُ بُقْعَةٍ وَإِذَا انْتَضَحَ الْمَاءُ عَلَى
 بَدَنِ الْمُسْتَقْبِي مِنَ الرَّكِيَّةِ عَلَى الْعَلَاقِ فَايْتَلَّ مَوَاضِعُ مِنْ جَسَدِهِ قِيلَ قَدْ بَقَّعَ
 وَمِنْهُ قِيلَ لِلسُّقَاةِ بُقْعُوعٌ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ كُفُّوا سَنَدَتَيْنِ بِالْأَسْيَافِ بُقْعَعًا عَلَى
 تِلْكَ الْجِفَارِ مِنَ النَّفِيِّ السَّنَدِ الَّذِي أَصَابَتْهُ السَّنَةُ وَالنَّفِيُّ الْمَاءُ الَّذِي
 يَنْتَضِحُ عَلَيْهِ الْبُقْعَةُ وَالْبُقْعَةُ وَالضَّمُّ أَعْلَى قِطْعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ عَلَى غَيْرِ هَيْئَةٍ الَّتِي
 بَجَنْبِهَا وَالْجَمْعُ بُقَعٌ وَبِقَاعٌ وَالْبُقْعِيُّ مَوْضِعٌ فِيهِ أَرْبُومٌ شَجَرٌ مِنْ صُرُوبٍ شَتَّى وَبِهِ سُمِّيَ
 بَقِيْعُ الْغَرِّ وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ وَهِيَ مَقْبِرَةٌ بِالْمَدِينَةِ وَالْغَرُّ قَدُّ شَجَرٍ لَهُ شَوْكٌ
 كَانَ يَنْبِتُ هُنَاكَ فَذَهَبَ وَبَقِيَ الْاسْمُ لِازِمًا لِلْمَوْضِعِ وَالْبُقْيِيُّ مِنَ الْأَرْضِ الْمَكَانِ الْمَتَسِعِ وَلَا
 يَسْمَى بِقَرِيْعًا إِلَّا وَفِيهِ شَجَرٌ وَمَا أُدْرِي أَيْنَ سَقَعٍ وَبِقَعٍ أَيَّ أَيْنَ ذَهَبَ كَأَنَّهُ قَالَ
 إِلى أَيِّ بُقْعَةٍ مِنَ الْبِقَاعِ ذَهَبَ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْجَحْدِ وَانْبِقَاعِ فَلَانَ انْبِقَاعًا
 إِذَا ذَهَبَ مُسْرِعًا وَعَدَا قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ كَالثَّعْلَبِ الرَّائِحِ الْمَطُورِ صُبُغَتُهُ
 شَلَّ الْحَوَامِلُ مِنْهُ كَيْفَ يَنْبِقَعُ؟ شَلَّ الْحَوَامِلُ مِنْهُ دَعَاءٌ عَلَيْهِ أَيَّ تَشَلَّ قَوَائِمُهُ
 وَتَبِعَتَهُمُ الدَاهِيَةُ أَصَابَتْهُمْ وَالباقعة الداهيةُ والباقة الرجل الداهيةُ ورجل
 باقعةٌ ذُو دَهْيٍ وَيُقَالُ مَا فَلَانَ إِلَّا باقعةٌ مِنَ الْبِوَاقِعِ سُمِّيَ باقعةً لِحُلُولِهِ بِقَاعِ
 الْأَرْضِ وَكَثْرَةِ تَنْقِيْبِهِ فِي الْبِلَادِ وَمَعْرِفَتِهِ بِهَا فَشَبَّهَ الرَّجُلَ الْبَصِيرَ بِالْأُمُورِ الْكَثِيرِ
 الْبَحْثِ عَنْهَا الْمُجَرَّبُ لَهَا بِهِ وَالْهَاءُ دَخَلَتْ فِي نَعْتِ الرَّجُلِ لِلْمَبَالِغَةِ فِي صِفَتِهِ قَالُوا رَجُلٌ
 دَاهِيَةٌ وَعَلَّامَةٌ وَنَسَّابَةٌ وَالباقعة الطائر الحذرُ إِذَا شَرِبَ الْمَاءَ نَظَرَ يَمْنَةً
 وَيَسْرَةً قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِمْ فَلَانَ باقعةٌ مَعْنَاهُ حَذَرَ مُحْتَالَ حَازِقٌ وَالباقعةُ
 عِنْدَ الْعَرَبِ الطَّائِرُ الْحَذِرُ الْمُحْتَالَ الَّذِي يَشْرَبُ الْمَاءَ مِنَ الْبِقَاعِ وَالْبِقَاعُ مَوَاضِعٌ
 يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءَ وَلَا يَرِدُ الْمَشَارِعَ وَالْمِيَاهَ الْمَحْضُورَةَ خَوْفًا مِنْ أَنْ
 يُحْتَالَ عَلَيْهِ فَيُصَادَ ثُمَّ شَبَّهَ بِهِ كُلُّ حَذِرٍ مُحْتَالَ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ
 لِأَبِي بَكْرٍ B لَقَدْ عَثَرْتَ مِنَ الْأَعْرَابِ عَلَى باقعةٍ هُوَ مِنْ ذَلِكَ وَذَكَرَ الْهَرَوِيُّ أَنَّ
 عَلَيْهِ B هُوَ الْقَائِلُ ذَلِكَ لِأَبِي بَكْرٍ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فَفَاتَحْتُهُ فَإِذَا هُوَ باقعةٌ أَيَّ

ذَكَرِيٌّ عَارِفٌ لَا يَفُوتُهُ شَيْءٌ وَجَارِيَةٌ بِقَعَةٌ كَقُبْعَةٍ وَالْبَقْعَاءُ مِنَ الْأَرْضِ الْمَعْرُوفَةِ
ذَاتُ الْحَمَى الْمَغَارِ وَهَارِبَةٌ الْبَقْعَاءُ بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ وَبَقْعَاءُ مَوْضِعٌ مَعْرُوفَةٌ لَا
يَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَقِيلَ بِقَعَاءُ اسْمُ بَلَدٍ وَفِي التَّهْذِيبِ بِقَعَاءُ قَرْيَةٌ مِنْ قَرْيِ الْيَمَامَةِ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ وَلَكِنِّي أَتَانِي أَنْ يَحْدِيئِي يُقَالُ عَلَيْهِ فِي بَقْعَاءَ شَرٌّ وَكَانَ اتُّهَمَ
بِامْرَأَةٍ تَسْكُنُ هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَبَقْعَاءُ الْمَسَالِحِ مَوْضِعٌ آخَرَ ذَكَرَهُ ابْنُ مِقْبَلٍ فِي شِعْرِهِ وَفِي
الْحَدِيثِ ذَكَرَ بِقَعٍ بِضَمِّ الْبَاءِ وَسُكُونِ الْقَافِ اسْمٌ بِئْرٌ بِالْمَدِينَةِ وَمَوْضِعٌ بِالشَّامِ مِنْ دِيَارِ كَلْبٍ
بِهِ اسْتَقْرَّ طَلْحَةُ .

(* قَوْلُهُ « طَلْحَةُ » كَذَا فِي الْأَصْلِ هُنَا وَالنَّهْيَةُ أَيْضًا وَالَّذِي فِي مَعْجَمِ يَاقُوتٍ وَالْقَامُوسِ
طَلْحَةُ بِالتَّصْغِيرِ بَلْ ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ كَذَلِكَ فِي مَادَّةِ طَلْحٍ) بِنِ خُوَيْلِدِ الْأَسَدِيِّ لَمَّا هَرَبَ
يَوْمَ بُرْزَاخَةَ وَقَالُوا يَجْرِي بِقَعِيْعٌ وَيُذَمُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالْأَعْرَفُ بِبُلَايِقٍ يُقَالُ
هَذَا لِلرَّجُلِ يُعْرَفُ بِقَلِيلٍ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ يُذَمُّ وَابْتُقِعَ لَوْنُهُ
وَابْتُقِعَ وَابْتُقِعَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ رَأَيْتُ قَوْمًا بِقَعَاءَ قِيلَ مَا الْبُقْعُ
؟ قَالَ رَفَعُوا ثِيَابَهُمْ مِنْ سُوءِ الْحَالِ شَبَّهَ الثِّيَابَ الْمُرَقَّعَةَ بِالْوَنِّ الْأَبْعِ